زاوية غائمة

هاجروا وبرعوا

جعفر عباس
jafasid09@hotmail.com

كتبت قبل أيام عن الصبي اللبناني، الذي أثبت نبوغه في المدارس الكندية، بعد هجـــرة عائلته إلى كندا، وكيف تناقلت وسائل الإعلام أمر ذلك النبوغ، فسمعت به مدارس أمريكية، وتنافســـت عليه ونجحت إحداها في تسجيله في صفوفها، وهكذا تم تجنيس كل أفراد عائلته أمريكيا، وكما يقول المثل الشـــامي «لأجل عين تُكرم ألف عين». (عجيب أمر اللبنانيين: يهاجرون شـــرقا وغربـــا ويثبتون تفوقا مذهلا، وبلدهم الذي كان يوما ما جوهرة الشـــرق الأوسط أصبـــح طاردا لبنيـــه وبناته، بينما علا شـــأن العجارمة والهيفاويات).

وإليكم حكاية راوي حـــاج الذي هاجر من لبنان هربا من العنـــف الطائفي الى نيويورك التـــي قضى فيها قرابة العشر ســـنوات، ذاق فيها شتى صنوف البهدلة في أعمال شـــاقة ذات عائد هزيل، ولكنه عكف على تعلم الإنجليزية حتى أجادها. مش إنجليزي الشـــوارع الذي يلتقطه معظم المهاجريـــن العرب في الولايات المتحـــدة وبريطانيا، بل الإنجليزية بحســـب أصول وقواعد كتابتها وطرائق النطق بكلماتها واستيعاب بلاغياتها، وكما ضاق به وطنه لبنان بدرجـــة أنه فقد فيه الإحســـاس بالأمـــان، فقد ضاقت به نيويورك وضاق بها، وهاجر الى كندا حيث درس التصوير في إحدى جامعات مونتريال ثم كتب مجموعة من المقالات والقصـــص القصيرة التي قوبلت بالاستحســـان، ثم فاجأ العالم بثلاث روايات متقنة الحبك والســـبك تمت ترجمتها إلى جميـــع اللغات الحية ونال بهـــا جوائز بالطن المتري (تُرجمت أعماله للعديد من اللغات. واشتهر برواياته التي تستكشف تداعيات الحروب والهجرة، مثل «لعبة دينيرو» و«الصرصار»).

استهوتني تجربة راوي الحاج لأنني أحب العصاميين وأحترمهـــم، وأحترم علـــى وجه خاص العـــرب الذين يهاجرون إلى الـــدول الغربية، وينهلون من معين ثقافاتها الضخم، فيصبحون ضخامـــا بإنجازاتهم وإبداعاتهم. وأنا أكتب هذه السطور يتدافع الناس إلى صالة «تيت» للفنون في لندن، لمشاهدة وشـــراء لوحات التشكيلي السوداني إبراهيـــم الصلحي المقيم في أوكســـفورد، وكان آخر لقب ناله الصلحي قبل أن يغادر الســـودان هو «سجين». نعم فقد زجت به حكومة جعفر نميري في السجن بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم، مع ان الصلحي لا ينجح في قلب صفحة واحدة من كتاب إلا بعد أن يخضع لمســـاج نصف ساعة. وقبله هجر الطيب صالح جامعة الخرطوم بعد قضاء سنة واحدة فيها، وذهب الى لندن والتحق بإذاعة بي بي ســـي، ثم فاجأ العالم بثلاث روايـــات جعلته كما حبيبه المتنبي مالئ الدنيا وشـــاغل الناس، ولعل كثيرين لا يعرفون أن أول عمل أدبي للطيب صالح كان بالإنجليزية ونشـــره في مجلة انكاونتر (إن لم تخني الذاكرة فهي القصة القصيرة الطويلة «دومـــة ود حامـــد» Wad Hamid's Dome Tree).. وهل كنا سنسمع بأبرع طبيب قلب معاصر اسمه مجـــدي يعقوب لو لم يهاجر من مصـــر إلى بريطانيا التي فتحت له مستشفياتها ومختبراتها. والأمثلة على المواهب العربية التـــي تفتحت في الخارج بعـــد أن وجدت البيئة والرعاية الصالحة كثيرة.

ولكن الأمثلة على التنبلة العربية في المهاجر الغربية أكثر، عشـــرات بل مئات الآلاف تسللوا الى أوروبا وأمريكا الشـــمالية كلاجئين سياســـيين أو مهاجريـــن قانونيين او متســـللين، وكل همهم كيفية التحايل على الســـلطات للحصول على إعانات من هيئات الضمان الاجتماعي، فتجد أناسا قضوا عشرين ســـنة في بريطانيا إذا قلت لأحدهم: هاي، صاح فيك: هاااي احترم نفسك أنا مش بهيمة عشان تقول لي هاي. هذه فئة أدمنت الفشل والاستهبال والتنبلة ولا تكلف نفســـها حتى عناء تعلم لغـــة البلد التي تعيش فيه عالة على دافعي الضرائب الشـــرفاء. وأتذكر صاحبنا الذي سأل زميلا لي في بي بي سي في لندن عن راتبه ولما أعطاه «الرقم»، ابتســـم في اســـتهزاء: يا زول أنا قاعد في بيتي المجاني الحكومة تديني أكبر من راتبك.

عائلـــة محمـــد ســـعيد تحتفـــل بتخـــرج ابنتهـــم ليـــان في جامعـــة ســـري البريطانيـــة

احتفلت عائلة محمد ســـعيد بتخرج ابنتهم ليان عبدالله من جامعة ســـري (University of Surrey) في المملكة المتحـــدة بعد حصولها على درجة بكالوريوس العلوم في إدارة الفعاليات الدولية (Bachelor of Science in In-ternational Events Management).

وبهـــذه المناســـبة تتقـــدم العائلة بأصـــدق التهاني والتبريكات لليـــان متمنين لها دوام النجاح والتوفيق وأن تكون هذه المحطة بداية لمسيرة مهنية حافلة بالإنجازات والتميز.

ألف مبروك وعقبال أعلى المراتب في المستقبل.

عائلتـــا الســـراج وباكـــر تحتفـــلان بتخـــرج نجلهـــم في جامعـــة نورثمبريـــا بمرتبـــة الشـــرف الأولى

بكل فخر واعتزاز احتفلت عائلتا الســـراج وباكر بتخرج نجلهم أحمد وليد الســـراج في جامعـــة نورثمبريا بالمملكـــة المتحدة، وحصوله على درجة البكالوريوس في تخصص علوم الحاســـوب بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى.

كل الحمد والثناء لله على هذا الإنجاز الأكاديمي المشـــرف الذي أثمر بعد سنوات من الجهد والمثابرة، ونسأل الله أن يمن عليه بدوام التوفيق والنجاح في مسيرته العلمية والعملية.

جامعة البحرين للتكنولوجيا تدشن ماجستير «إدارة العقار والاستثمار»

تعتزم جامعـــة البحريـــن للتكنولوجيا إطلاق أحدث برامجها الأكاديمية للدراســـات العليا «ماجســـتير إدارة العقارات والاستثمار (MSRI)»، وذلك خلال حفل رسمي تستضيفه الجامعة اليوم الخميـــس، بحضور الدكتورة ديانـــا عبد الكريـــم الجهرمـــي، الأمين العام لمجلس التعليم العالي، ومشاركة واسعة من كبار قادة الأعمال، الأكاديميين، والمستثمرين، إلى جانب ممثلي كبرى المؤسســـات العقارية والشركاء الاستراتيجيين.

ويأتي طرح هذا البرنامج النوعي ليترجم التزام جامعة البحريـــن للتكنولوجيا بتقديم دراســـات عليا متميزة ترتكـــز على متطلبات قطاع الأعمال، وتستجيب بمرونة للاحتياجات المتنامية للاقتصاد الوطني وســـوق العمل الخليجيـــة. فمع الطفـــرة المتســـارعة التي تشهدها الأســـواق العقارية وزيادة تعقيداتها الاســـتثمارية، يتصاعد الطلـــب الإقليمي على الكوادر المهنية المؤهلة والمســـلحة بخبرات تخصصية دقيقة في مجالات تقييم العقارات، التحليل الاستثماري، إدارة الأصول، التخطيط التطويري وتحليلات السوق.

ومن المقرر أن يشـــهد الحفـــل إلقاء كلمة من قبـــل ماجد الخان، عضـــو مجلس الإدارة والرئيـــس التنفيذي لشـــركة «إنفراكورب»، يســـلط فيها الضـــوء على واقع الاســـتثمار العقاري، تليها مراجعة شاملة لرؤى وتطلعات القطاع يقدّمها المهندس عارف هجرس، رئيس جمعية تطوير العقارات البحرينية. وســـيمثل هذا الحـــدث منصة حيوية تجمع كبار الخبراء وصنّاع القرار لمناقشـــة مســـتقبل التطوير العقاري، الاستثمار، الابتكار، وتطوير المواهب في مملكة البحرين والمنطقة.

○ د. ديانا عبدالكريم الجهرمي.

كما سيتضمن برنامج الحفل حلقة نقاشية تديرها المهندسة المعمارية وأخصائية التطوير العمراني مريم النعيمي، وتجمع نخبة من أبرز رواد القطاع والتنفيذيين، وهم: عدنان حســـن محمود (مؤسس شـــركة كارلتون العقارية)، الدكتور محمد العابد (رئيس إدارة المشـــاريع فـــي إنفراكـــورب)، إيمان المناعي (رئيســـة المبيعات في إنفراكورب)، أحمد خليفة خلفان الرئيس التنفيذي لشركة أمواج بيتشفرونت، فيصل الدوســـري (المدير العام لشركة إسناد القابضة فـــي المملكة العربية الســـعودية)، ونور الكوهجي رئيســـة الشـــؤون المالية، استثمارات البنية التحتية العقارية في جي إف إتش (GFH).

واســـتناداً إلى خلفياتهم المهنية المتنوعة في مجالات التطوير العقاري، إدارة المشاريع، الاســـتثمار، المبيعات، والتمويل؛ ســـيتناول المتحدثون بالبحث والتحليل الفرص الناشئة والتحديـــات الحيوية التي تشـــكل ملامح هذا القطاع، مع التركيز على اتجاهات الأســـواق، ممارســـات التنمية المســـتدامة، آليات تقييم العقـــارات، الاســـتراتيجيات الاســـتثمارية الحديثـــة، وحلول الابتـــكار التكنولوجي، إلى جانب استعراض المهارات والكفاءات النوعية المطلوبـــة لتعزيز نمو وتنافســـية الصناعة العقارية في مملكة البحرين والمنطقة ككل.

وقد تـــم تصميم برنامج ماجســـتير إدارة العقـــار والاســـتثمار (MSRI) بهـــدف إعداد الخريجين لتولـــي أدوار قيادية وتخصصية في المجالات المرتبطة بالعقارات والاستثمار؛ إذ يجمـــع البرنامج بيـــن الرصانة الأكاديمية والمواكبـــة العملية لواقع الســـوق، ويزود الطلبة بالمعارف المتقدمة والكفاءات المهنية في تقييم العقارات، الاستثمار العقاري، إدارة الأصول، تخطيط التطوير، وتحليل السوق.

وتزامناً مع التدشين، أعلنت الجامعة تقديم منحة دراسية بنسبة 20% للطلبة الملتحقين بالدفعة الأولى والافتتاحية للبرنامج، علماً بأن باب تقديم طلبات الالتحاق مفتوح حالياً لبدء الدراسة في دفعة سبتمبر 2026 م.

ويشـــكل هذا البرنامج أحـــدث الإضافات النوعية إلى محفظة البرامج الأكاديمية المتنامية في جامعـــة البحرين للتكنولوجيا، التي تلتزم بتقديم تعليـــم متميز يواكب المعايير العالمية عبر حرمها الجامعـــي المتكامل والحديث؛ إذ يضم مرافق تجارية وخدمية متطورة، وسكناً مهيأ بأســـلوب عصري للطلبة الدوليين، إلى جانب احتضانه مركز التميز العالمي للألعاب المائية (World Aquatics Centre of Ex-cellence) المخصص لنخبة الرياضيين، ما يمنح الجامعة بيئة تعليمية حيوية ومتنوعة ترتكز على دعم الابتكار وتأهيل الطلبة لتلبية تطلعات سوق العمل المستقبلي.

الإرث الهندسي لمحرك «V6» من نيسان يقود تشكيلة سياراتها الرياضية وسيارات الدفع الرباعي في البحرين

تسلّط شـــركة يوســـف خليل المؤيد وأولاده، الموزع الحصري لســـيارات نيســـان فـــي مملكة البحريـــن، الضـــوء على الإرث الهندســـي العريق لنيسان من خلال تشكيلتها المزودة بمحركات V6. وتواصل محركات نيســـان سداســـية الأسطوانات ترسيخ معايير جديدة للأداء والاعتمادية المتجذرة في ثقافة القيادة بالمنطقة، ســـواء فـــي التنقلات اليوميـــة أو الرحلات العائليـــة أو المغامرات على الطرق الوعرة. وعلى مســـتوى المملكة، تظل تقنية المحركات سداســـية الأســـطوانات محركاً تجارياً أساســـياً للعلامة التجارية؛ إذ تستحوذ السيارات المـــزودة بمحـــركات V6 على 35% مـــن إجمالي مبيعات نيسان الإقليمية خلال السنة المالية 2025، وتصل حصتها إلى 55% ضمن فئة ســـيارات الدفع الرباعي تحديداً، وهي الأعلـــى مقارنة بأي تصميم آخر للمحركات ضمن التشكيلة.

ويستند هذا النجاح إلى إرث هندسي عريق يمتد لأكثر من 43 عاماً؛ إذ كانت نيسان أول شركة يابانية تطلق محركاً سداسي الأسطوانات للإنتاج التجاري واسع النطاق عام 1983 من خلال سلسلة محركات VG، لتســـتهل بذلك مســـيرة طويلة مـــن الابتكار والتطوير المستمر. ويتجسد هذا الإرث بوضوح في سيارة نيسان GT-R الأســـطورية، التي تمثل رمزاً مســـتقلاً للأداء الفائق في تاريخ العلامة التجارية، في حين شكّلت روح هندســـة محركها V6 مزدوج التوربو المرجع التقني الأساســـي الذي اســـتندت إليه نيســـان في تطوير معايرة الأداء الفائق لمحرك «باترول» الرائد الحالي المزود بشـــاحن توربيني مزدوج.

وصـــرح أحمد الديلمي، المدير العام لنيســـان وإنفينيتي البحرين في شـــركة يوسف خليل المؤيد وأولاده:

«تمثل مجموعتنا الحالية من محركات V6 نقطة التقاء مثالية بين الإرث العريق والتنوع العصري. ففي البحرين، يقدّر عملاء نيســـان السيارات التي تجمع بيـــن الأداء الموثوق، والهندســـة المتقدمة، والعمليـــة اليوميـــة. وتعكس تشـــكيلتنا المزودة بمحركات V6 عقـــوداً من الابتـــكار، لتوفر القدرة والرقـــي والموثوقيـــة التي اعتاد الســـائقون على توقعها من نيســـان. وبصفتنا المـــوزع الحصري لســـيارات نيسان في مملكة البحرين، نظل ملتزمين بتقديم ســـيارات تلبي بثقـــة الاحتياجات المتنوعة للعملاء في جميع أنحاء المملكة».

وتُجسّـــد عائلة «باترول» هذا التطور الهندسي بأوضح صوره، إذ تقدّم خيارات متنوعة من محركات V6 المصممة خصيصاً لتلائم ظـــروف القيادة في مملكة البحرين. فبالنســـبة للعمـــلاء الباحثين عن قوة سلســـة ومتدرجة والاعتمادية التي رســـخت سمعة «باترول» على مدى عقود، يأتي الخيار الأمثل بمحرك V6 بالتنفس الطبيعي سعة 3.8 لترات.

أما السائقون الباحثون عن أداء أعلى، فيمكنهم الاعتمـــاد على محـــرك V6 مزدوج التوربو ســـعة 3.5 لترات، الذي يجهّز طـــراز باترول الجديد كلياً بالإضافة إلى طراز «باترول PRO-4X» المخصص للطرق الوعرة. وعلى رأس هذه التشكيلة، يأتي طراز «باترول نيسمو» الجديد كلياً والمتوفر في البحرين، والمزود بنسخة من محرك V6 مزدوج التوربو سعة 3.5 لترات، ينتج قوة تصل إلى 495 حصاناً، معدّلة خصيصاً لتناســـب الحلبات وبذلك يصبح الطراز الأقوى في تاريخ «باترول» حتى اليوم.

وتكتمل تشـــكيلة ســـيارات الدفع الرباعي مع نيســـان «باثفايندر»، المصممـــة خصيصاً للعائلة العصرية بمحرك V6 سعة 3.5 لترات بنظام الحقن المباشـــر للوقود، لتوفر راحة فائقة في المقصورة خلال الرحلات الطويلة وقدرات ســـحب تناســـب رحلات نهاية الأسبوع الإقليمية.

إلى جانب سيارات الدفع الرباعي، تحمل تشكيلة نيسان الرياضية الهندســـة ذاتها لمحركات V6 إلى تجربة أكثر تركيزاً على السائق. إذ تعمل «نيسان Z» بمحرك V6 مزدوج التوربو ســـعة 3.0 لترات ينتج 400 حصان، مصمم لاســـتجابة فورية للدواسة. وتستند «نيسان Z نيسمو» إلى هذا الأساس بنسخة مطورة مـــن المصنع من المحـــرك ذاته تنتج 420 حصاناً، بزيادة قدرها 20 حصاناً، لتمنح السائقين في البحرين نســـخة أكثر حدة وتركيـــزاً على أداء الحلبات من المنصة ذاتها.

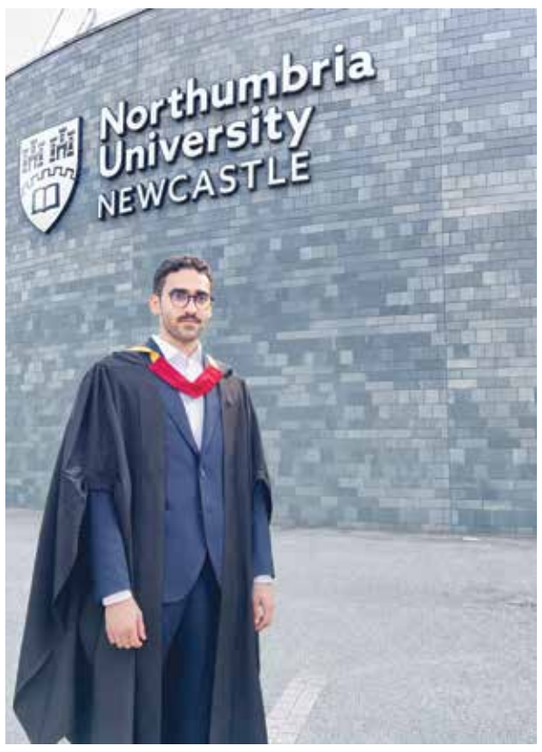

○ احتفلت عائلة عيســـى منصور بن نايـــم بتخرج ابنها موسى محمد في جامعة نورثمبريا في الأمن السيبراني بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى،

وتلقى موســـى التهاني من الأهل والأصدقاء، والتمنيات بمستقبل باهر.